

## لسان العرب

( شأى ) الشَّأُوُّ الطَّلَقُ والشَّوْطُ والشَّأُوُّ والغَايَةُ والأَمَدُ وفي الحديث فَطَلَبْتُه أَرَفَعُ فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا والشَّوْطُ والمَدَى ومنه حديث ابن عباس Bهما قال لخالد ابن صفوان صاحب ابن الزُّبَيْرِ وقد ذَكَرَ سُنَّةَ العُمَرَينَ فقال تَرَكَتُمَا سُنَّةَتَهُمَا شَأَوًا وَبَعِيدًا وفي رواية شَأَوًا مُغَرَّبًا وَمُغَرَّبًا والمُغَرَّبُ والمُغَرَّبُ والمُغَرَّبُ البَعِيدُ ويريد بقوله تَرَكَتُمَا خالداً وابنَ الزُّبَيْرِ والشَّأُوُّ السَّيْقُ شَأَوْتُ القَوْمَ شَأَوًا سَبَقْتُهُمْ وشَأَأَيْتُ القَوْمَ شَأَأِيًا سَبَقْتُهُمْ قال امرؤ القيس فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ وَقَالَ صِحَابِي قَدِ شَأَوْنَا فَطَلَبَ فَاطْلُبْ قال ابن بري الواو ههنا بمعنى مَعَ أَي مع عَقْدِ عِذَارِهِ فَأَعْنَتُ عَنِ الخَبَرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَلَّ رَجُلٌ وَضَيَعَتَهُ وَأَنشَدَ أَبُو القاسم الزجاجي شَأَوْتُكَ المَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ دَوَارِسَ كَالوَحْيِ فِي المُهْرَقِ أَي أَعْجَلْتِكَ مِنْ خَرَابِهَا إِذْ صَارَتْ كَالخَطِّ فِي الصَّحِيفَةِ وشَأَانِي الشَّيْءُ شَأَوًا وَأَعْجَبَنِي وَقِيلَ حَزَنَنِي قال الحارثُ بن خالد المخرومي مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَا نَكَ نَقْرَةَ وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَقِيلَ شَأَانِي طَرَّ بَنِي وَقِيلَ شاقَنِي قال ساعدة حَتَّى شَأَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمَّ يَنْمِ شَأَا أَي شاقَهَا وَطَرَّ بِهَا بوزن شَعَاها الأَصْمَعِيُّ شَأَانِي الأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي وشَاءَانِي مِثْلُ شَأَانِي إِذَا حَزَنْنَا وَقَدْ جَاءَ الحارثُ بنُ خالدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللغتين جَمِيعًا وشُؤُّتُهُ أَشْؤُهُ أَي أَعْجَبْتُهُ وَيُقَالُ شُؤْتُ بِهِ أَي أَعْجَبْتُهُ بِهِ ابن سِيده وشَأَانِي الشَّيْءُ شَأَوِيًا حَزَنَنِي وشاقَنِي قال عَدِيُّ ابن زَيْدٍ لَمَّ أَعْمَصُ لَهُ وشَأَوِي بِهِ مَّا ذَاكَ أَزْنِي بِصَوْبِهِ مَسْرُورٌ وَيُقَالُ عَدَا الفَرَسُ شَأَوًا أَوْ شَأَوِيًا أَي طَلَقًا أَوْ طَلَقِيًا وشَأَاهُ شَأَوًا إِذَا سَبَقْتَهُ وَيُقَالُ تَشَاءَى ما بَيْنَهُمْ بوزن تَشَاعَى أَي تَبَاعَدَ قال ذو الرِّمَّةِ يمدح بِلَالِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ أَبوكَ تَلَفَى الدِّينَ والنَّاسَ بَعْدَ ما تَشَاءَوَا وَبَيَّتِ الدِّينَ مُنْقَطِعُ الكِسْرِ فَشَدَّ إِصْرَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُوحٍ وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ ابن سِيده وشَاءَانِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي وشَاءَانِي حَزَنَنِي مَقْلُوبٌ قال والدليل عَلَى أَزْنِهِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لا مَصْدَرَ لَهُ لَمْ يَقُولُوا شَاءَانِي شَوًّا كَمَا قالُوا شَأَانِي شَأَوًا وَأَمَّا ابن الأعرابي فقال هُما لغتان لأنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًّا فَيَضْبِطُ مِثْلَ هَذَا وَقَالَ الحارثُ بنُ خالدٍ المخرومي فجاء بهما مَرَّ الحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَا نَكَ نَقْرَةَ

ولقد أراك تشاء بالاطعان تحوت الخدور وما لهن بشاشة أصلاً  
خوارج من قفا نعام يقول مركات الحمول وهي الإبل عليها النساء فما  
هي جن شوقك وكنت قبل ذلك يهيج وجدك بهن إذا عايدت الحمول  
والاطعان الهوادج وفيها النساء والأصل جمع أصيل ونعام موضع  
معروف والبشاشة السرور والابتهاج يريد أنه لم يبتتهج بهن إذ مرن عليه  
لأنه قد فارق شبابه وعزفت نفسه عن اللهاه فلم يبتتهج لمروره به  
وقوله وما شأونك نقره أي لم يجر كن من فلا بك أدنى شيء وشؤت  
بالرجل شوأاً سررت وشاءني الشيء يشوءني ويشيئني شاقني مقلوب من  
شأنني حكاه يعقوب وأنشد لقد شاءنا القوم السراع فأوعبوا أراد شأنا والدليل  
على أنه مقلوب أنه لا مصدر له وشأاه على فاعله أي سابقه وشأه مثل شأه على  
القلب أي سبقه ورجل شيطان بوزن شيدعان بعيد النظر ويُنذعت به الفرس  
وهو يحتمل أن يكون مقلوباً من شأى الذي هو سبق لأن نظره يسبق نظره غيره ويحتمل  
أن يكون من مادة على حيا لها كشاءني الذي هو سرني قال العجاج مخنتياً  
لشيطان مرمم وشيء متشاء مختلف وقوله أنشده ثعلب لعمري لقد أبقت  
وقية راهط لمروان صدعاً بيئنا متشائياً قال ابن سيده لم يفسه  
واشئأى استمع أبو عبيد اشئأيت استمععت وأنشد للشماخ وحُررتين  
هجان ليس بيئها إذا هما اشئأتا للسمع تهميل .

( \* قوله « تهميل » هكذا في نسخة بيدنا غير معول عليها وفي شرح القاموس تسهيل ) .

واشئأى استمع وقال المفضل سيق ابن الأعرابي الشئأى الفساد مثل  
الثئأى قال والشئأى التفریق يقال تشاءى القوم إذا تفرقوا التهذيب في  
هذه الترجمة أيضاً ومن أمثالهم شر ما أشاءك إلى مخخة عرقوب وشر ما  
أجاءك أي ألجأك وقد أشئت إلى فلان وأجئت إليه أي ألجئت إليه  
الليث المشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة وشأو الناقة بعورها والسين أعلى  
الليث شأو الناقة زمامها وشأوها بعورها قال الشماخ يصف عيراً وأتانه إذا  
طرحا شأواً بأرض هوى له مقربض أطراف الذراعين أفلاج وقال  
الأصمعي أصل الشئأو زبيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزبيل  
المشأة فشيدته ما يلقاه الحمار والأتان من روثهما به وقال الشماخ في  
الشأو بمعنى الزمام ما إن يزال لها شأو ويقوؤها مجرب مثل طوط  
العرق مجدول ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه تركه شأواً  
مغرباً وهيهات ذلك شأو ومغرباً قال الكميته أهدهك من أولى

الشَّيْبَةَ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هَيْهَاتَ شَأْوَ مُعَرَّبُ وَقَالَ الْمَازِنِي فِي قَوْلِهِ  
يُصْبِحُونَ بَعْدَ الطَّلَاقِ التَّجْرِيدِ شَوَائِيًا لِلشَّائِقِ الْغَرِّ يَدِ التَّجْرِيدِ  
الْمُتَجَرَّدِ الْمَاضِي وَالشَّوَائِي الشَّوَائِقُ وَقَوْلِ الْحَرِثِ بْنِ خَالِدٍ فَمَا شَأْوَ وَنَكَ نَقْرَةَ  
أَيَّ مَا شُقْنَدَكَ وَلَقَدْ نَرَكَ وَأَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ فَقَدْ كَبِرْتَ وَصِرْتَ لَا يَشُقْنَدَكَ  
إِذَا مَرَرْنَا وَالشَّأْوَ مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ بِمِثْلِ الْمِشْأَةِ وَشَأْوَ وَتُ  
الْبَيْتِ شَأْوَ نَقِيَّتُهَا وَأَخْرَجَتْ تُرَابَهَا وَاسْمُ ذَلِكَ التُّرَابِ الشَّأْوَ أَيْضًا  
وَحَى الْلِحْيَانِي شَأْوَ وَتُ الْبَيْتِ أَخْرَجَتْ مِنْهَا شَأْوَ أَوْ شَأْوَ وَيَنْ مِنْ تُرَابِ  
وَالْمِشْأَةُ الشَّيْءُ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمِشْأَةُ الزَّبِيلُ يُخْرِجُهُ بِهِ تُرَابِ  
الْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمِشْعَاةِ وَالْجَمْعُ الْمَشَائِي قَالَ لَوْلَا إِلَهٌ مَا سَكَنَّا خَضَمًا  
وَلَا طَلَلْنَا بِالْمَشَائِي قِيَمًا وَقِيَمٌ جَمْعُ قَائِمٍ مِثْلُ صُيَمٍ قَالَ وَقِيَّاسُهُ قُومٌ  
وَصُومٌ وَشَأْوَ مِنْ الْبَيْتِ إِذَا نَزَعَتْ مِنْهَا التُّرَابَ الْلِحْيَانِي إِنَّهُ لَبَدْعِيدُ  
الشَّأْوَ أَيْ الْهَمَّةُ وَالْمَعْرُوفُ السَّيْنِ